جامعة حلوان
كلية التربية الفنية
قسم الرسم والتصوير
الدراسات العليا والبحوث

# المآسي الإنسانية الناشئة عن الحرب في اليمن كمصدر للتعبير في الفن الرقمي

# The human tragedies arising from the war in Yemen as a source of expression in digital art

بحث مقدم من الدارس
إسـماعيل أحمد أحمد الرديني
الأستاذ المساعد بكلية الفنون الجميلة- جامعة الحديدة- اليمن

إشـــــراف

أ.د/ نادر حمدي محمد
أستاذ الرسم والتصوير المتفرغ
كلية التربية الفنية- جامعة حلوان

أ.د/ أحمد عبدالحفيظ محمد
أستاذ الرسم والتصوير المتفرغ
كلية التربية الفنية- جامعة حلوان

١٤٤٠هـ - ٢٠٢٠م

# المآسي الإنسانية الناشئة عن الحرب في اليمن كمصدر للتعبير في الفن الرقمي

## خلفية البحث:

أصبح الفنان اليوم أمام تحديات عظيمة في ظل المتغيرات التي صاحبت طبيعة الحياة عامة والفن التشكيلي خاصة، فاضطر الفنان التوقف مع نفسه لإعادة صياغة مكونات الحياة بما يتوافق مع منطق ذلك التغير السريع، فكان لازماً عليه تطويع مفردات الفن لتتلائم مع المستجدات المطروحة أمامه، فمن خلال الفن عبر الإنسان عن أعماقه، وعن واقعه، وعن مأساته، وعن تأوهاته والآمه، وعن الأمة وآمالها، وعن تردده ورفضه للواقع الحالي بكل حروبه ومشاكله ومآسيه ليعكس للناس عبر الفن ما يحس به المجتمع.

إن دور الفنانين خلال الحروب مهماً لمعرفة ما يدور في جبهات القتال من مآسي، لرسم صور من هناك ونقلها إلى الناس ليتعرفوا على مآسي الحروب، حيث أن الفنان يتعامل مع ماتخلفه الأحداث من تأثيرات، وما ينطبع من آثارها في الذاكرة، وماهو سياسي، أو فكري، أو اجتماعي من الأوضاع تتكيف عناصر منه داخل الفن، وهذه العناصر تطيع إرادة الخلق لدى الفنان.

فمن وجهة نظر الباحث أن ثقافة عدم التسامح مع وجود خطاب ديني مسيس ومتطرف يقدمه بعض الوسطاء في المجتمع ويتبنى رؤية خاصة وتفسيراً خاصاً للمشاكل الداخلية والخارجية يساعد على تنمية التطرف والعنف والإرهاب بين الشباب، ومن أمثلتهم بعض علماء الدين وأئمة المساجد، وبعض الأساتذة والإداريين ومسؤولي النشاط الرياضي والاجتماعي والثقافي في المدارس والنوادي وأصحاب الديوانيات والمجالس والمكتبات والمتخصصين في فن الكلام وزعماء بعض النقابات والجمعيات المهنية والفنية والتعاونية والخيرية وزعماء الدور الثقافية وبعض الكتاب والمفكرين، فحلت الوحشة محل الألفة، والفرقة محل الوحدة، وسوء الظن محل إحسانه، وأمسى عوام الناس بل وخواصهم في حيرة بالغة.

"وماكانت بداية الحرب العالمية الأولى عام (١٩١٤م) ونهايتها عام (١٩١٨م) إلا إيذاناً بالبدء في المتغيرات الفكرية التي ولدت اتجاه كاتجاه "الدادية" Dadaism، وفيه عبر الفنان عن سخطه واعتراضه ورفضه بعد أن ذاق ويلات الحروب، فاستخدم مخلفات الحرب في أعماله الفنية، ذلك الذي وجه نظر الفنان إلى إمكانية استخدام خامات غير تقليدية في تجاربه الفنية"(١).

"في عصرنا الحالي أصبحت البحوث العلمية والتكنولوجية مركزاً للابداع الحضاري، فينبغي على الفنانين أن يكونوا على اتصال وثيق وتعطش لأحدث ماتوصل إليه العلم والتكنولوجيا لتحقيق أغراضهم الفنية والخيالية"(٢).

فمن وجهة نظر الباحث فقد أصبح مشهد العالم يتغير مع الثورة الإلكترونية، إذ ننتقل من زمن الجسم والورق إلى زمن الرقم والضوء، "فالفن الرقمي أصبح الآن مصطلح شامل لأي مظهر من مظاهر الفنون، حيث يتم استخدام جهاز الكمبيوتر لإنشاء الفن المذكور، ويتولد العمل الفني في شكل رقمي، يمكن وصفه إلكترونياً – على أنه سلسلة من الأصفار، ومع ذلك، ليس كل تصوير رقمي يمكن اعتباره فن، فإن الحدود ليست محددة، خاصة وأن الفن الرقمي يدمج الفن والعلوم والتكنولوجيا إلى حد كبير"(٣).

---

(١) فاروق وهبة: حوارات في لغة التشكيل، آفاق الفن التشكيلي، وزارة الثقافة، الهيئة العامة لقصور الثقافة، مايو٢٠٠٧م، العدد٢٣، ص ٧٧.

(2) Wilson, Stephon: Information Arts– Intersections of Art, Science, and Technology. The MIT Press Cambridge, Massachusetts, London, England. YK 2002, P3.

(3) Tilman Baumgartel, Hans Dehlinger: Digital Art for the for the English edition,2009, P10.

## مشكلة البحث:

المشكلة تنبع من المآسي الإنسانية للحرب على المجتمع اليمني بشكل عام وعلى فنانين اليمن بشكل خاص فليس لديهم المتسع من الوقت للتفكير في أحلامهم ليجعلوها واقعاً تبرق عيونهم فرحاً وبهاءً بها، فالأمل لا يكاد يراوح عيونهم البريئة، والإبتسامة، على الرغم من مرارتها فهي تتير وجوههم العابسة، وقلوبهم تخفق للحياة، بعضهم ينبع حلمه من واقعه الذي يحيا تفاصيله الدقيقة بفرحه ومأساته، وآخرون يهربون بأحلامهم إلى بؤرة اللاواقع يودون لو كانوا كغيرهم من فنانين الدنيا تشرق وجوههم بالإبتسامة النابعة من قلوبهم الآمنة بلا خوف أو قلق من أزيز طائرات تحلق جواً أو هدير دبابات تزحف أرضاً لتغتال طموحاتهم وابداعاتهم وأحلامهم البسيطة، وفريق ثالث جل أحلامهم العظيمة أن يجتمعوا بمن نزحوا عن الوطن في الأزمان السالفة، فباتوا لا يعرفونهم إلا من خلال صور وأصوات خافتة عبر الهواتف الدولية، في حين ترنو عيون فنان رابع إلى معرفة وطنه يتلمس تراب بلدته الأصلية وتلك الأماكن المقدسة الأثرية التي طالما عاش فيها.

لذلك التطور العلمي والتكنولوجي للعصر الحالي ابتكر صوراً جديدة ومتطورة لكافة المجالات، وخاصة في مجال الفن التشكيلي المعاصر، لما يحتويه من إمكانيات متعددة تتيح الفرصة لإيجاد حلول تشكيلية متنوعة، بحيث تعطي رؤى جديدة، ولغة مختلفة عن الرؤية التقليدية، لذلك تنحصر مشكلة الدراسة في التساؤلين الآتية:

١- ما مدى تأثير مآسي الحرب على أعمال الفنانين اليمنيين وغيرهم من الأجانب، وخاصة مجال تصوير ما بعد الحداثة؟

٢- إلى أي مدى يمكن استخدام التكنولوجيا الرقمية في إنتاج أعمال فنية في مجال التصوير الرقمي تعبر عن المآسي الإنسانية الناتجة عن الفكر المتطرف وصلته بالحرب في اليمن؟

## أهداف البحث:

١- الكشف عن مدى المآسي الإنسانية في الحروب وصورها المؤثرة الناشئة عن الحرب في اليمن، من خلال تحليل مختارات من أعمال الفنانين في مجال الفن المعاصر.

٢- التعرف على الإمكانات التشكيلية لبعض برامج التكنولوجيا الرقمية كأداة لتوظيفها في إنتاج أعمال فنية من قبل الباحث في مجال الفن الرقمي تعبر عن مدى المآسي الإنسانية نتيجة الحرب في اليمن.

## فروض البحث:

١- أن هناك علاقة وتأثير للحروب على أعمال الفنانين حسب الصراعات السياسية والمآسي الإنسانية لما يتعرض له الفنانين.

٢- هناك دور للتكنولوجيا الرقمية مع توظيف إمكانياتها السريعة في تنفيذ الأعمال الفنية التشكيلية وانتشارها.

## أهمية البحث:

١- تأتي أهمية هذه الدراسة في أنها تتناول موضوعاً آنياً وحديثاً، حيث العديد من الفنانين النازحين من اليمن في تصاعد مستمر بسبب الحرب الداخلية والخارجية على اليمن.

٢- المساهمة في توثيق صور المآسي الإنسانية للحرب في اليمن في مجال الفن التشكيلي المعاصر بصفة عامة ومجال فن التصوير المعاصر بصفة خاصة.

٣- المشاركة في تأكيد وإظهار ونشر مدى المآسي الإنسانية وبشاعة الحروب الناشئة عن الأفكار المتطرفة، ورصد تأثيرات الحروب على أعمال الفنانين اليمنيين بسبب وطأة الحرب، وزيادة ارتباط الفنان التشكيلي بالتعبير عن قضايا وطنه.

## حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على ما يلي:

١- الحدود الموضوعية: تتناول استخدام تقنية الفن الرقمي في تنفيذ دراسة تحليلية لأعمال بعض الفنانين الذين عبروا عن الحروب باستخدام التكنولوجيا الرقمية، عن طريق استخدام برامج الكمبيوتر من خلال الدمج بين أكثر من برامج.

٢- يقتصر على تجربة الباحث الذاتية بالفن الرقمي لاستحداث معالجات وحلول تشكيلية جديدة لأحداث الحرب في اليمن منذ بدايتها عام ٢٠١٥/٣/٢٦م حتى الآن.

## منهجية البحث:

البحث في إطاره يتبع المنهج الوصفي التحليلي، وذلك فيما يتعلق بالجانب النظري، وسوف يتبع البحث أيضاً المنهج التجريبي فيما يتصل بالجانب التطبيقي والتجربة الذاتية للباحث، وذلك على النحو التالي:

### أولاً: الإطار النظري:

١- دراسة وصفية لصور المآسي الإنسانية الناتجة عن الحرب في اليمن من نزوح وتشرد للمواطنين وخراب ودمار للمنشئات المدنية والاقتصادية.

٢- دراسة تحليلية لأعمال الفنانين اليمنيين والعرب والأجانب الذين عبروا في أعمالهم الفنية عن المآسي الإنسانية وأضرار الحروب وخطورتها في اليمن والدول الأخرى من خلال استخدام تكنولوجيا الفنون الرقمية بما فيها التصوير الرقمي.

### ثانياً: الإطار التطبيقي:

يعتمد البحث في إطاره التطبيقي على المنهج التجريبي وذلك من خلال الآتي:

١- سيقوم الباحث بإنتاج أعمال فنية في مجال التصوير الرقمي من خلال ما تم استخلاصه من معطيات الدراسة النظرية عن طريق أساليب الرسم بالحاسب بواسطة بعض البرامج مثل: برنامج: الفوتوشوب وبرنامج: (Paint.Net) وبرنامج تلفون (Photo Editor).

٢- عرض وتحليل أعمال التجربة.

## أدوات الدراسة:

١- الصور الفوتوغرافية المأخوذة من الحروب الداخلية في اليمن أو الخارجية، وتضاف إليها البدائل الإلكترونية وتجرى عليها عدة تجارب على عدد من برامج الحاسب الآلي.

٢- الملاحظة الشخصية: وهي ما يلاحظه الباحث أثناء تواجده في منطقة الحروب.

## مصطلحات البحث:

### المآسي الإنسانية: Human Tragedies

في قاموس اللغة العربية: مأْساة (مفرد): جمع مآسٍ: فاجعة أو مصيبة، كل ما يبعث على الأسى "قاسى اللاجئون من مآسي التَّشرّد والحرمان، والمَأْساة عمل أدبيّ أو مسرحيّ عنيف التَّأثير تتطوّر أحداثه فى اتِّجاه تصارع الانفعالات والوجدانات وينتهي بخاتمة محزنة، عكسها ملهاة"(١).

### الحـرب: The War

"في معجم اللغة العربية المعاصرة: حرب يحرب، حرباً، فهو حارب، والمفعول محروب، حرب الشخص: سلبه جميع مايملك"حرب قطاع الطرق المسافرين"حرب مفرد والجمع حروب"(٢). و"في معجم لسان العرب حرب: الحرب: نقيض السلم، أنثى، وأصلها الصفة كأنها مقاتلة حرب، والحرب بالتحريك: نهب مال الإنسان، وتركه لاشيء له"(٣).

### الفن الرقمي: Digital Art

"الفن الرقمي اصطلاحاً كما عرفه قاموس اكسفورد لمصطلحات الفنون بأنه مصطلح استخدم لأول مرة عام (١٩٨٠م)، إذ يصف الفن الذي تم إنشاءه في الأساس عن طريق الكمبيوتر"(٤). إذ يعتمد التصوير الرقمي كما عرفه سيفتون جرين إذ يقول أن "التصوير الرقمي هو أي عمل فني تم انتاجه بواسطة التكنولوجيا الرقمية"(٥).

## المبحث الأول: المآسي الإنسانية الناشئة عن الحرب في اليمن.

يستعرض هذا المبحث مأساة الآلآف من اليمنيين منذ العام (٢٠١٥م)، في ما أنتجته الحرب من مخاطر وأسباب متعددة للنزوح، ودفعتهم إلى هجرة مساكنهم الأصلية الواقعة في مناطق الصراع، كما في الشكلين (٢،١) ومع استمرار الحرب شيدت مقابر جديدة تم تشييدها كما في الشكل (٣)، حيث استشهد عشرات الآلاف من الأطفال في اليمن كما في الشكلين (٥،٤)، وقصف الصالة الكبرى بقصف جوي حدث في قاعة عزاء في العاصمة اليمنية صنعاء وكان عدد ضحايا الغارة أكثر من (٧٠٠) قتيل وجريح، كما في الشكل (٦)، إضافة إلى انتشار الفقر والجوع حيث يعاني مايقرب نصف سكان اليمن من سوء التغذية، وكذلك تفشي الأمراض النفسية والعضوية نتيجة للحرب، كما يقتل اليمن، شعباً وحضارة وعمراناً، رجالاً ونساءً وأطفالاً، أمام عيون العالم جميعاً، إضافةً إلى الدمار والتخريب للبيوت والآثار والمنشآت المعمارية.

---

(١) معجم اللغة العربية المعاصرة: http://www.arabdict.com/ar مرجع سابق.

(٢) أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة، مرجع سابق، ص٤٦٤ص٤٦٥

(٣) معجم لسان العرب: العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الافريقي المصري، المجلد الأول، دار صادر بيروت، ص ٣٠٣-٣٠٤.

(4) The Concise Oxford Dictionary of Art Terms

(5) Sefton-Green, Julin: Young People, Creativity and New Technologies- The challenge of Digital arts, Routledge, London, UK,1999, P4.

شكل (١) نازحون من مديرية حرض إلى مخيم المزرق

شكل (٢) نازحون من مديرية حرض إلى مخيم المزرق محافظة حجة

شكل (٣) مقابر الشهداء

شكل (٤) استشهاد الأطفال

شكل (٥) استشهاد الأطفال

شكل (٦) قصف صالة عزاء

**<u>المبحث الثاني:</u> دراسة تحليلية فنية في التعبير عن المآسي الإنسانية للحرب في اليمن في أعمال التصوير للفنانين اليمنيين والأجانب الذين استخدموا تكنولوجيا التصوير الرقمي.**

يستعرض هذا المبحث كيف أجاد الفنان الرقمي استخدام الفأرة، كما برع الفنانون باستخدام الفرشاة والقاسم المشترك بين كلا الفنانين _ الرقمي والتقليدي _ هو الموهبة، واختلافاً في طريقة إخراج ابداعهما، فالفنان التقليدي ينصب لوحته على ثلاثة أرجل، يمسك بصينية ألوانه وبفرشاته وينطلق يبدع على لوحته الورقية، وأما الفنان الرقمي فهو مبدع تمرس على استخدام الحاسب وعرف خباياه فعرف كيف يوظف امكانياته ليخرج بلوحات جميلة ومتقنة، وكما أن الفن الورقي له قوانين ضابطة، كذلك فإن للفن الرقمي معايير وقواعد يجب مراعاتها أثناء العمل. كما يستعرض الباحث في هذا المبحث مختارات من أعمال الفنانين اليمنيين والعرب والأجانب الذين استلهموا وظهرت في رسومهم وأعمالهم مآسي الحروب بالتتقنيات الرقمية، وذلك من خلال مختارات من أعمال.كما في الأشكال من ( ٧ ) إلى ( ١٢ ).

<table>
<tr>
<td>

شكل (٧) ألطاف حمدي<br>الدولة: اليمن<br>اسم العمل: أطفال يلعبون في الحرب</td>
<td>
شكل (٨) مصطفى يعقوب<br>الدولة: سوريا<br>اسم العمل: التغريبة السورية</td>
<td>
شكل (٩)غوندوز أجاييف<br>الدولة: أذربيجان<br>اسم العمل:</td>
</tr>
<tr>
<td>
شكل (١٠) إجلال البريهي<br>الدولة: اليمن<br>اسم العمل: طفلة في الحرب.</td>
<td>
شكل (١١) باسل المقوسي<br>الدولة: فلسطين<br>اسم العمل: صدمة: حب × حرب</td>
<td>
شكل (١٢) أليكس بريكلوت<br>الدولة: فرنسا<br>اسم العمل: رهيبة ذبح الفن</td>
</tr>
</table>

**المبحث الثالث: تجربة الباحث الرقمية**

يستعرض هذا المبحث إجراءات وخطوات التجربة الفنية التشكيلية الرقمية التي يسير عليها الباحث، والتي يعتمد الباحث في تجربته على عدد من التصورات التي يطرحها على الموقف الراهن للحرب في اليمن، ثم يقوم بعرض وتحليل أعمال التجربة واستخلاص أهم النتائج التي توصل إليها.

**خطوات التجربة:**

– إعداد التصميم المطلوب على شكل دراسات خطية على البرنامج المستخدم في تنفيذ العمل.

– جمع الصور الواقعية للحروب ونقلها للتصميم المطلوب في الحاسب الآلي وعمل التعديلات اللازمة عليها باستخدام البرامج الرقمية.

معتمداً الباحث في الدراسة التحليلية على الطريقة المتبعة في التحليل: المحاور التالية:

**أولاً: تحليل العمل الفني: البعد المأساوي النفسي والدلالي:**

يقوم الباحث بوصف الأعمال وارتباطها بمشكلة إنسانية تدور أحداثها في اليمن حول عمق المعاناة البشرية من حرب ودمار واقتتال واضطهاد وظلم وضيق وألم وكبت، وكلها معاني سيكولوجية تصب في معاناة الإنسان النفسية، له دلالاته الشكلية إلى مستويات متعددة من الرؤى والأفكار.

**ثانياً: الجانب التقني في العمل الفني:**

**أولاً:** تم تصميم التكوين كما في الشكل ( أ ).

**ثانياً:** تفريغ الشكل بواسطة أداة القطع Polygonal Lasso Tool كما في الشكل ( ب ).

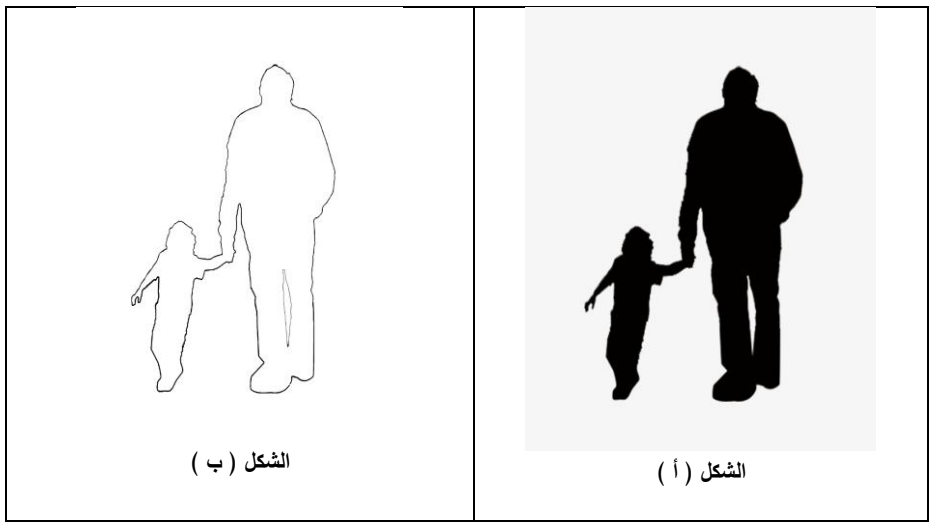

الشكل ( أ )

الشكل ( ب )

**ثالثاً: مراحل خطوات تنفيذ العمل الفني كما في الشكل ( ج )**

الشكل ( ج )

| الخطوة الأولى | الخطوة الثانية | الخطوة الثالثة | الخطوة الرابعة |
|---|---|---|---|
| | | | |

**رابعاً: تحليل العناصر التشكيلية (البصرية والجمالية) في العمل الفني الرقمي كما في الشكل( د )**

يتم تحليل العناصر التشكيلية وهي: التكوين– المساحة– الخط– اللون– الملمس– الحجم.

ثم بعد ذلك يتم تحليل العناصر الجمالية وهي: الوحدة– التوازن– الإيقاع– الحركة– الإضاءة– التباين، ومن هذا المنطلق نستعرض لبعض التصورات كما في الأعمال من رقم (١) إلى (١٢).

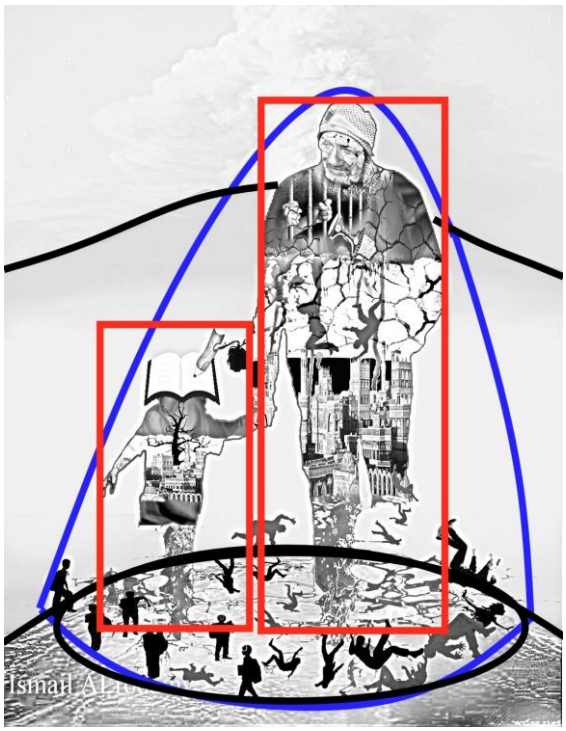

**شكل ( د ) تحليل العينة ببرنامج البانيت نت**

| | | |
|---|---|---|
| | | |
| عمل ( ١ ) | عمل ( ٢ ) | عمل ( ٣ ) |
| | | 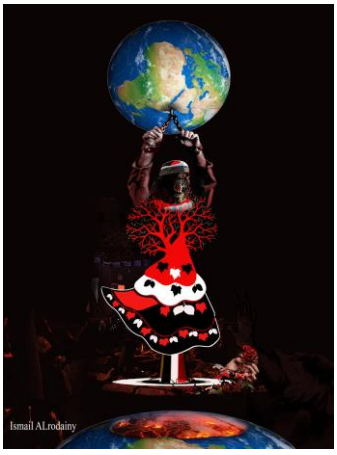 |
| عمل ( ٤ ) | عمل ( ٥ ) | عمل ( ٦ ) |

| | | |
|---|---|---|
| | | |
| عمل ( ٧ ) | عمل ( ٨ ) | عمل ( ٩ ) |
| | | |
| عمل ( ١٠ ) | عمل ( ١١ ) | عمل ( ١٢ ) |

## الدراسات المرتبطة:

١. دراسة **علي صالح محسن صالح أبو صلاح:** بعنوان "**الجماعات الإسلامية في اليمن واتجاهاتها العقدية والفكرية عرضاً وتقويماً، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة النيلين، السودان"(٢٠١٦م)**"[١].

تتناول هذه الدراسة الجماعات الاسلامية في اليمن (الاخوان المسلمون، والسلفيين، والقاعدة، وأنصار الله الحوثيين) في قوالب وأجسام يتشكل فيها الإسلام، وتفيد هذه الدراسة بأنها تؤرخ وتعرض العقائد الفكرية والأبعاد السياسية للصراع في اليمن امتداداً للجماعات الإسلامية الأم في العالم الإسلامي بجناحيه السني والشيعي، ويختلف

(١) علي صالح محسن صالح أبو صلاح: الجماعات الإسلامية في اليمن واتجاهاتها العقدية والفكرية عرضاً وتقويماً، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة النيلين، السودان٢٠١٦م.

البحث الحالي عن هذه الدراسة أنه يرتبط بعلوم التكنولوجيا الحديثة المتثلة بفنون التصوير الرقمي بينما الدراسة السابقة لم تتطرق لهذا الموضوع، وإنما تطرقت عن حياة فكرية تأريخية لليمنيين.

٢. دراسة **خالد صالح علي شطيف:** بعنوان "**الصراع السياسي في اليمن (١٩٩٠-٢٠١٠م) رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة اليرموك، الأردن**"**(٢٠١٣م)**"[١].

تناولت هذه الدراسة الصراع السياسي في اليمن من حيث الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية، بعد قيام الوحدة وماتبعها من صراعات سياسية وعسكرية متتالية في اليمن، ويختلف البحث الحالي عن هذه الدراسة أنه يرتبط بعلوم التكنولوجيا الحديثة المتثلة بفنون التصوير الرقمي بينما الدراسة السابقة لم تتطرق لهذا الموضوع، وإنما تطرقت عن حياة فكرية تأريخية لليمنيين.

٣. دراسة **رندة بنت سالم المعطاني:** بعنوان "**التكنولوجيا الرقمية وتوظيف إمكانياتها في تصميم وتنفيذ الأعمال الفنية المجسمة، رسالة ماجستير، قسم التربية الفنية، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية**"**(٢٠١٣م)**"[٢].

تتناول هذه الدراسة مفهوم وخصائص وأنواع التكنولوجيا الرقمية والتعرف على الأدوات الرقمية وتقنياتها، كما تفيد هذه الدراسة في توضيح أهم الطرق الحديثة إفادة من التقنيات والتكنولوجيا الرقمية، والعمل على إضافة خيارات جديدة ذات إمكانيات جديدة ومتنوعة من خلال وحداتتضاف إلى برامج الكمبيوتر تسهم في إثراء العمل الفني التشكيلي، والتأكيد على أهمية التجريب بالحاسوب لاستكشاف تقنيات وخامات حديثة لإثراء الفكر الإبداعي، وإنتاج أعمال فنية معاصرة.

٤. دراسة **شادي محمد يحيى شحدة رجبي:** بعنوان "**التصوير الرقمي المعاصر في فلسطين، رسالة ماجستير، كلية االفنون الجميلة، جامعة اليرموك، الأردن**"**(٢٠١٦م)**"[٣].

تتناول هذه الدراسة ظاهرة فنية جديدة، وهي فن التصوير الرقمي، حيث هدفت إلى الكشف عن مدى إمكانات هذا الفن في إيصال المضامين الفكرية الفلسطينية، والكشف عن أهم الاستراتيجيات التي إستخدمها الفنان الفلسطيني في إنجاز أعماله الرقمية، كما تفيد هذه الدراسة في مدى فاعلية توظيف التصوير الرقمي وخدمته لمضمون الأعمال الفنية، ومدى حضور القضية السياسية في هذه الأعمال، والكشف عن أهم الوسائط الرقمية الأكثر استخداماً في التصوير الرقمي المعاصر.

---

(١) خالد صالح علي شطيف: الصراع السياسي في اليمن١٩٩٠-٢٠١٠، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة اليرموك، الأردن،٢٠١٣م.

(٢) رندة بنت سالم المعطاني: التكنولوجيا الرقمية وتوظيف إمكانياتها في تصميم وتنفيذ الأعمال الفنية المجسمة، رسالة ماجستير، قسم التربية الفنية، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية ٢٠١٣م.

(٣) شادي محمد يحيى شحدة رجبي: التصوير الرقمي المعاصر في فلسطين، رسالة ماجستير، كلية االفنون الجميلة، جامعة اليرموك، الأردن،٢٠١٦م.

# النتائج والتوصيات

## أولاً: عرض نتائج البحث المرتبطة بالتساؤلات:

**عرض نتائج السؤال الأول:** ينص السؤال الأول على "ما مدى تأثير مآسي الحرب على أعمال الفنانين اليمنيين وغيرهم من الأجانب، وخاصة مجال تصوير ما بعد الحداثة؟.

تمت إجابة السؤال الأول للبحث من خلال قيام الباحث بإعداد وتحليل دراسة تحليلية لأعمال الفنانين المحليين والعرب والعالميين، لمختارات من أعمالهم الفنية الرقمية.

**عرض نتائج السؤال الثاني:** ينص السؤال الثاني على "إلى أي مدى يمكن استخدام التكنولوجيا الرقمية في إنتاج أعمال فنية في مجال التصوير الرقمي تعبر عن المآسي الإنسانية الناتجة عن الفكر المتطرف وصلته بالحرب في اليمن؟. وللإجابة على السؤال قام الباحث بمرحلتين كالتالي:

**المرحلة الأولى:** عمل عشرة تصورات رقمية فنية توضح (تمزيق وحدة اليمن).

**المرحلة الثانية:** إعداد التصاميم المطلوبة باستخدام البرامج الرقمية.

## ثانياً: عرض نتائج البحث المرتبطة بالفروض:

**١- مناقشة نتائج البحث المرتبطة بالفرض الأول:** ينص الفرض الأول على ما يلي: "أن هناك تأثير للحروب على أعمال الفنانين حسب الصراعات السياسية والمآسي الإنسانية لما يتعرض له الفنانين"، وللتحقق من صحة هذا الفرض فقد توصل الباحث إلى التعرف على مجموعة من الفنانين استخدموا التكنولوجيا الرقمية في التعبير عن المآسي الإنسانية للحروب.

**٢- مناقشة نتائج البحث المرتبطة بالفرض الثاني:** ينص الفرض الثاني على ما يلي: "هناك دور للتكنولوجيا الرقمية مع توظيف إمكانياتها السريعة في تنفيذ الأعمال الفنية التشكيلية وانتشارها"، وللتحقق من صحة هذا الفرض فقد توصل الباحث من خلال تجربته التطبيقية إلى عدد من النتائج ويوجزها على النحو التالي:

١. التقدم العلمي والاكتشافات الحديثة في مجال الفن ساعد على تطوير الفكر البشري وعلى زيادة خيال المصمم المبدع في تشكيل العمل الفني، ليصبح لدى الفنان رؤيته الفكرية للتعبير.
٢. التكنولوجيا سهلت عمل الفنان حيث ظهرت فنون ومدارس اعتمدت على هذا التطور، كفن الديجتال آرت والفيديو آرت والفن الأدائي، وكلها فنون مقبولة لأنها مجرد أدوات يحركها الفنان.

## توصيات البحث Research recommendations:

١. تزويد وزارة التعليم العالي بنتائج هذه الدراسة لتوظيفها في خدمة وخطط دروس التربية الفنية من خلال فتح دورات لمدرسين ومدرسات المدارس الابتدائية والإعدادية وإلقاء محاضرات في أنماط الفن الرقمي من قبل مختصين لهم خبرة ودرجة علمية بهذا المجال.
٢. تبني المدارس اليمنية على تفعيل مقررات التربية الفنية التي ترفع شعار الوحدة والأخوة وأن لاتفرقنا الخلافات في الأصول والتانويات.

٣. أن تتولى الجهات المعنية في الجمهورية اليمنية تزويد المؤسسات التربوية بالإمكانات المختلفة التي تتيح لهم فرصة التعبير عن أنفسهم عن طريق الفن الرقمي، باستخدام الحاسب الآلي.
٤. تدعيم مقررات تكنولوجيا التعليم ببرامج الفن الرقمي بكليات التربية الفنية بحيث تتضمن تدريبات عملية وتطبيقية حول استخدام وإنتاج أعمال رقمية للفن التشكيلي المعاصر.
٥. ضرورة مواكبة التقنيات الحديثة في عمليات التصوير الرقمي، ودعم فعاليات المعارض المتخصصة في مجال المعدات التكنولوجية الخاصة بعملية التصوير.

## مقترحات البحث Research Suggestions:

١. بناء وإعداد برامج تدريبية ووحدات دراسية تحتوي على التقنيات الحديثة التي تسهل عملية الفن الرقمي وقياس أثرها على انتاج البرمجيات التعليمية المختلفة.
٢. دمج توجيه المواد العلمية والعملية ضمن مهام التوجيه العام للمواد الفنية وأن تكون مدمجة عملي ونظري لمعلم ذو مؤهل جامعي في التخصص الرقمي لاستحداث (الورش الفنية).
٣. بناء برنامج تدريبي بالوسائط المتعددة لتنمية الطلاب بعد انتهاء اليوم الدراسي على برامج الكمبيوتر للتصاميم المفيدة في تخصصاتهم.

## المصادر والمراجع

### الكتب العربية:


١- **أحمد مختار عمر:** معجم اللغة العربية المعاصرة، المجلد الأول، الطبعة الأولى،١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م، عالم الكتب.

٢- **معجم لسان العرب، العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الافريقي المصري**، المجلد الأول، دار صادر بيروت.

٣- **فاروق وهبة:** حوارات في لغة التشكيل، آفاق الفن التشكيلي، وزارة الثقافة، الهيئة العامة لقصور الثقافة، مايو٢٠٠٧، العدد٢٣.


### الرسائل والبحوث العلمية:


٤- **علي صالح محسن صالح أبو صلاح:** الجماعات الإسلامية في اليمن واتجاهاتها العقدية والفكرية عرضاً وتقويماً، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة النيلين، السودان، ٢٠١٦م.

٥- **خالد صالح علي شطيف:** الصراع السياسي في اليمن١٩٩٠-٢٠١٠م، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة اليرموك، الأردن،٢٠١٣م.

٦- **رندة بنت سالم المعطاني:** التكنولوجيا الرقمية وتوظيف إمكانياتها في تصميم وتنفيذ الأعمال الفنية المجسمة، رسالة ماجستير، قسم التربية الفنية، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية ٢٠١٣م.

٧- **شادي محمد يحيى شحدة رجبي:** التصوير الرقمي المعاصر في فلسطين، رسالة ماجستير، كلية الفنون الجميلة، جامعة اليرموك، الأردن٢٠١٦م.


### المراجع الأجنبية


1- **Tilman Baumgartel, Hans Dehlinger:** Digital Art for the for the English edition,2009, P10.

2- **Sefton-Green, Julin:** Young People, Creativity and New Technologies- The challenge of Digital arts, Routledge, London, UK,1999, P4.

3- **Wilson, Stephon:** Information Arts - Intersections of Art, Science, and Technology. The MIT Press Cambridge, Massachusetts, London, England, YK 2002, P3.

4- The Concise Oxford Dictionary of Art Terms

## ملخص البحث باللغة العربية:

اشتمل البحث على ثلاثة مباحث تضمن الإطار العام للبحث، وتضمن المبحث الأول المآسي الإنسانية الناشئة عن الحرب في اليمن، وتضمن المبحث الثاني دراسة تحليلية للاتجاهات الفنية في التعبير عن المآسي الإنسانية للحرب في اليمن والدول في أعمال التصوير للفنانين اليمنيين والأجانب الذين استخدموا تكنولوجيا التصوير الرقمي، وتضمن المبحث الثالث إجراءات خطوات التجربة الذاتية الرقمية للباحث، وفي الختام تناول عرض نتائج البحث ومناقشتها والتوصيات، وقائمة مراجع البحث، وملخصي البحث باللغة العربية واللغة الانجليزية.

## Summary of research in English:

The research included three topics that included the general framework of the research, the first topic included the human tragedies arising from the war in Yemen, and the second topic included an analytical study of artistic trends in expressing the human tragedies of the war in Yemen and countries in the portrayals of Yemeni and foreign artists who used digital imaging technology, and included The third topic deals with the steps of the digital subjective experience of the researcher. In conclusion, he deals with presenting the research results, discussing them and recommendations, a list of research references, and summaries of the research in Arabic and English.